

هل يوجد تناقض بين وقت تسليم روح المسيح

وانشقاق حجاب الهيكل ؟ متي 27: 51 و

مؤقس 15: 38 و لوقا 23: 45

Holy_bible_1

الشبهة

متي

الأصحاح السابع والعشرون

فصرخ يسوع أيضاً بصوت عظيم وأسلم الروح. 51 وإذا حجاب الهيكل قد انشق إلى اثنين من 50

فوق إلى أسفل. والأرض تزلزلت والصخور تشقق

لوقا

الأصحاح الثالث والعشرون

وَأَظْلَمَتِ الشَّمْسُ وَأَنْشَقَّ حِجَابُ الْهَيْكَلٍ مِنْ وَسْطِهِ. 46 وَنَادَى يَسُوعُ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ: "يَا أَبَتَاهُ فِي 45

يَدَيْكَ أَسْتَوْدِعُ رُوحِي". وَلَمَّا قَالَ هَذَا أَسْلَمَ الرُّوحَ

يقول ان يسوع مات وبعد ذلك انشق حجاب الهيكل والارض تزلزلت والصخور تشققت

اما النص الثانى فالشمس اظلمت وانشق حجاب الهيكل وبعدها مات يسوع وايضا اشفاق الحجاب

من وسطه بخلاف النص الاول من فوق الى اسفل

الرد

الرد باختصار شديد في البداية هو ان معلمنا لوقا في هذه الاعداد اتبع الاسلوب الادبي المعروف

الاجمال ثم التفصيل وهذا اتى كثيرا في العهد القديم وساشرح ذلك لاحقا

ولكن لاقدم رد بشيئ من التفصيل اقسام الرد الي

لغوي

تاريخي

سياق الكلام

اولا لغويا

متي البشير يقول تعبيرين مهمين يجب ان نفهمهم

انجيل متي 27

45 وَمِنَ السَّاعَةِ السَّادِسَةِ كَانَتْ ظُلْمَةٌ عَلَى كُلِّ الْأَرْضِ إِلَى السَّاعَةِ التَّاسِعَةِ.

46 وَنَحْوُ السَّاعَةِ التَّاسِعَةِ صَرَخَ يَسُوعُ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ قَائِلًا: «إِيلِي، إِيلِي، لِمَا شَبَقْتَنِي؟» أَيْ:

إِلَهِي، إِلَهِي، لِمَاذَا تَرَكْتَنِي؟

47 فَقَوْمٌ مِنَ الْوَاقِفِينَ هُنَاكَ لَمَّا سَمِعُوا قَالُوا: «إِنَّهُ يُنَادِي إِبِلِيًّا».

48 وَلِلْوَقْتِ رَكَضَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ وَأَخَذَ إِسْفِنَجَةً وَمَلَأَهَا خَلًّا وَجَعَلَهَا عَلَى قَصَبَةٍ وَسَقَاهُ.

49 وَأَمَّا الْبَاقُونَ فَقَالُوا: «اتْرُكْ. لِنَرَى هَلْ يَأْتِي إِبِلِيًّا يُخَلِّصُهُ!».

50 فَصَرَخَ يَسُوعُ أَيْضًا بِصَوْتٍ عَظِيمٍ، وَأَسْلَمَ الرُّوحَ.

51 وَإِذَا حِجَابُ الْهَيْكَلٍ قَدْ انشَقَّ إِلَى اثْنَيْنِ، مِنْ فَوْقِ إِلَى أَسْفَلِ. وَالْأَرْضُ تَزَلْزَلَتْ، وَالصُّخُورُ

تَشَقَّقَتْ،

52 وَالْقُبُورُ تَفْتَحَتْ، وَقَامَ كَثِيرٌ مِنْ أَجْسَادِ الْقَدِيسِينَ الرَّاقِدِينَ

اولا تعبير ونحو (بييري دي)

περι about 4012 PREP δε And 1161 CONJ

G4012

περί

peri

Thayer Definition:

1) about, concerning, on account of, because of, around, near

Part of Speech: preposition

A Related Word by Thayer's/Strong's Number: from the base of [G4008](#)

Citing in TDNT: 6:53, 827

نحو متعلق بي علي حساب بسبب قرب اقترب

فهي غالبا تعبر عن قرب الشيء او كاد ان يحدث

اما التعبير الثاني المهم

واذا (كاي ايدو)

καὶ And ²⁵³² CONJ ἰδοὺ behold ²⁴⁰⁰ V-2AAM-2S

وكلمة ايدو

قاموس سترونج

G2400

ἰδοὺ

idou

id-oo'

Second person singular imperative middle voice of [G1492](#); used as imperative *lo!*: – behold, lo, see.

مفرد شخص ثاني (اي المتكلم) وهو صوت تنبيه بمعنى انظر بسرعه

قاموس ثايور

G2400

ἰδοῦ

idou

Thayer Definition:

1) behold, see, lo

Part of Speech: particle

A Related Word by Thayer's/Strong's Number: second person singular imperative middle voice of [G1492](#)

ايضا تعبير لفت انتباه

فهو تعبير يعبر عن حدوث حدث مدهش في نفس الوقت مصاحب لحدث اخر

الكلمه الثالثه وهي

قد انشق

σχισθη was rent ⁴⁹⁷⁷ V-API-3S

وهو فعل جاء تصريفه

V-API-3S

Part of Speech: Verb

Tense: Aorist

Voice: Passive

Mood: Indicative

Person: third [he/she/it]

Number: Singular

فعل ماضي تام مبني للمجهول ارشادي ضمير غائب مفرد

فهو يقول عندما اسلم المسيح الروح كان حجاب الهيكل قد انشق في نفس الوقت وليس بعده

اذا نفهم لفظيا من متي البشير ان حادث تسليم الروح هو كان مصاحب في نفس الوقت لاكتشاف

ان حجاب الهيكل قد انشق بالفعل في نفس الوقت

انجيل مرقس 15

37 فَصَرَخَ يَسُوعُ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ وَأَسْلَمَ الرُّوحَ.

38 وَأَنْشَقَّ حِجَابُ الْهَيْكَلِ إِلَى اثْنَيْنِ، مِنْ فَوْقِ إِلَى أَسْفَلٍ.

وتصريف فعل انشق

εσχισθη was rent ⁴⁹⁷⁷ V-API-3S

هو نفس تصريف الفعل الذي جاء في متي

V-API-3S

Part of Speech: Verb

Tense: Aorist

Voice: Passive

Mood: Indicative

Person: third [he/she/it]

Number: Singular

فهو ايضا يعطي نفس المعني تماما

اذا نفهم لفظيا من مرقس البشير ان حادث تسليم الروح هو كان مصاحب في نفس الوقت

لاكتشاف ان حجاب الهيكل قد انشق بالفعل في نفس الوقت

انجيل لوقا 23

44 وَكَانَ نَحْوُ السَّاعَةِ السَّادِسَةِ، فَكَانَتْ ظِلْمَةٌ عَلَى الْأَرْضِ كُلِّهَا إِلَى السَّاعَةِ التَّاسِعَةِ.

45 وَأَظْلَمَتِ الشَّمْسُ، وَأَنْشَقَّ حِجَابُ الْهَيْكَلٍ مِنْ وَسْطِهِ.

46 وَنَادَى يَسُوعُ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ وَقَالَ: «يَا أَبَتَاهُ، فِي يَدَيْكَ أَسْتَوْدِعُ رُوحِي». وَلَمَّا قَالَ هَذَا أَسْلَمَ

الرُّوحَ.

وهنا نلاحظ لفظيا

تعبير وكان نحو

ην it was ²²⁵⁸ V-IXI-3S δε And ¹¹⁶¹ CONJ ωσει about ⁵⁶¹⁶ ADV

G2258

ἦν

eñ

ane

Imperfect of G1510; I (*thou*, etc.) *was* (*wast* or *were*): – + agree, be, X

have (+ charge of), hold, use, was (–t), were.

ناقص كنت + توافق او تحتوي او تحوز

وهي تستخدم كثيرا بمعنى احداث اثناء وقت معين او ما يعنيه وهو الاجمال

وكلمة نحو

G5616

ὡσεὶ

hōsei

ho-si'

From [G5613](#) and [G1487](#); *as if*: – about, as (it had been, it were), like (as).

نحو يشبه كان فيه

فالتعبير اعتقد اتضح اكثر رغم ان التراجم العربية كانت كافيها ولكن بدراسة الالفاظ اليوناني اتضح

اكتر

بمعني ان لوقا البشير يقول ان من الساعة السادسة الي التاسعة اي هذه الفترة الزمنية حدث كذا

وكذا وكذا خلالها فهو يقول ماحدث في هذه الفترة

تاريخيا

شرحت سابقا في ملف

[هل انشقاق حجاب الهيكل حقيقة تاريخية ؟](#)

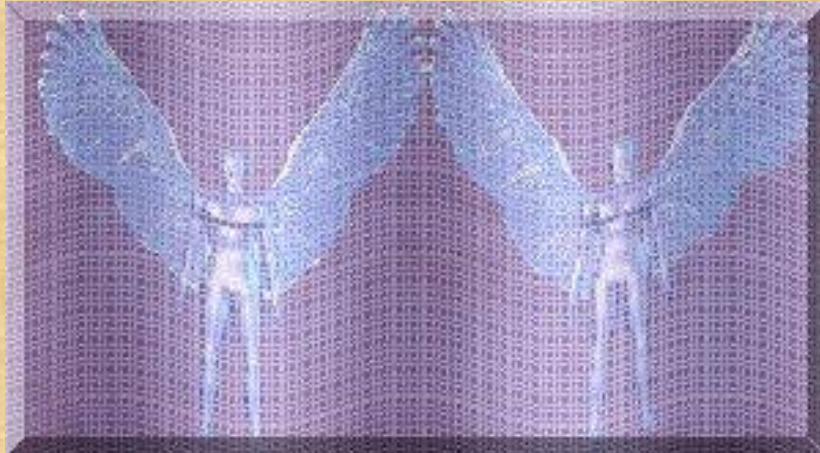
وشرحت الحجاب

حجاب الهيكل هو الغطاء الذي يفصل بين القدس وقدس الأقداس

كان إرتفاع هيكل سليمان 30 ذراع (ملوك الأول 6: 2)، ولكن هيرودس زاد هذا الإرتفاع إلى 40 ذراع وفقاً لكتابات يوسيفوس، أحد المؤرخين اليهود من القرن الأول. هناك خلاف حول مقدار قياس الذراع بالتحديد ولكن يمكننا القول بأن هذا الحجاب كان ما يقرب من 60 قدماً في الإرتفاع. يقول يوسيفوس أيضاً أن الحجاب كان سمكه 4 بوصات وأنه لو تم ربط حصانين على طرفيه لما أمكنهما تمزيقه. يقول سفر الخروج أن هذا الحجاب السميكة كان مصنوعاً من أسمانجوني، وأرجوان وقرمز وبوص مبروم صنعة حائك حانق. فهو كما يقول التلمود والمؤرخ الكنسي الذي من أصل يهودي أدرشيم ، مُكوّن من 72 مربعاً منسوجاً معاً وكان ثقيلاً لدرجة أنه يحتاج إلي 300 كاهن ليُعمل كل منها، وهو ضخم وغالي الثمن جداً،

وصورة توضيحية للحجاب

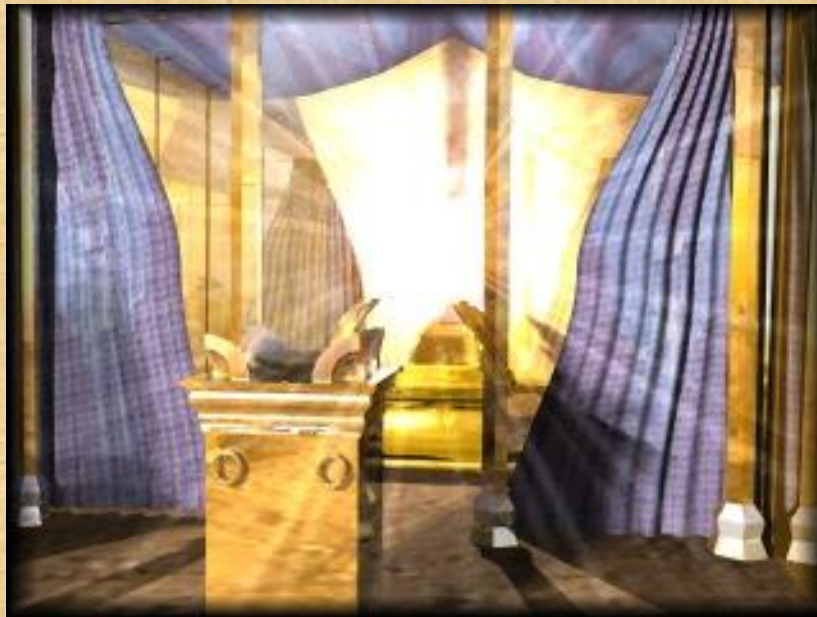
من الداخل



من الخارج



انشقاقه





والان سياق الكلام

فهمنا من متي البشير ومرقس البشير لغويا ان حادثة تسليم الروح حدثت في نفس وقت اشقاق الحجاب ومن هذا لو جاء احد يتكلم عن فعلين متلازمين حدثا في نفس الوقت فهل يفرق الترتيب ؟ اعتقد من المنطق ان تكون الاجابه لا فبعد توضيح انهما حدثا معا لايهم الترتيب لانهما في نفس الوقت.

ولكن المهم هل لوقا قال ان تسليم الروح بعد انشقاق الهيكل ؟ الحقيقه لوقا البشير لم يقل هذا فلا يوجد تعبير وبعد هذا او بعد انشقاق الحجاب

ولكن هو استخدم اسلوب لغوي رائع تفصيل بعد اجمال.

وهذا شرحته سابقا في العهد القديم وبخاصه الفرق بين سفر التكوين 1 و 2 وايضا في سفر

التكوين 10

انجيل لوقا 23

44 وَكَانَ نَحْوُ السَّاعَةِ السَّادِسَةِ، فَكَانَتْ ظُلْمَةٌ عَلَى الْأَرْضِ كُلِّهَا إِلَى السَّاعَةِ التَّاسِعَةِ.

45 وَأَظْلَمَتِ الشَّمْسُ، وَأَنْشَقَّ حِجَابُ الْهَيْكَلٍ مِنْ وَسْطِهِ.

46 وَنَادَى يَسُوعُ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ وَقَالَ: «يَا أَبَتَاهُ، فِي يَدَيْكَ أَسْتَوْدِعُ رُوحِي». وَلَمَّا قَالَ هَذَا أَسْلَمَ

الرُّوحَ.

فمعلمنا لوقا يقول ان ما حدث بين الساعه السادسه الي التاسعه هو الاتي

اظلمت الشمس وانشقاق حجاب الهيكل ثم يركز علي الحدث المهم في هذا الوقت وهو تسليم

الروح

فهو لم يقول ان تسليم الروح بعد انشقاق الحجاب ولكنه ببساطه يقول ان الاحداث كذا وكذا واهم

حدث في هذا الوقت هو تسليم الروح فلماذا هو لا يخالف ترتيب لامتي البشير ولا مرقس البشير

اضيف ايضا شئ صغير بعد ان تم الرد علي الشبهه الاولي وهي ان الحجاب كما قدمت هو ضخم

وسميك جدا (اربع بوصات سمكه) هل نتخيل ان حجاب مثل هذا سينشق في لحظه ؟ ام ان

انشقاقه اخذ دقائق قليلة او كثيره ؟ ومن يريد فعليه ان يحضر قماش سميك ويطبقه طبقات كثيره

حتى يصل سمكها اربع بوصات سم يبدأ في سقها بمقص او بقاطع او بمنشار او بغيره وليرى كم من الوقت يستغرق ذلك ويحسب بطول الحجاب كله كم يستغرق من الوقت

فبدأ ينشق بالفعل مع بداية صراخ السيد المسيح وانتهى انشقاقه بعد ان اسلم الروح وبهذا نفهم اكثر ان الاناجيل لا تكرر بعض ولا تناقض بعض بل تكمل بعض تعطي تجسيم لمشهد الصلب بطريقة رائعة فنحن نرى مشهد ان مع صرخة المسيح بدا الحجاب في الانشقاق وبدات الارض ترتج وبدات الصخور تتشقق ويستمر الشق قدما في الحجاب والمسيح يسلم الروح ويستمر الشق في التوسع والكبر حتى ينتهي بعد ان يكون المسيح اسلم الروح بالفعل وهذا التجسيم للمشهد كتبه المبشرين بارشاد الروح القدس ويفهمها الروحيين .

اما الجزء الثاني فالرد عليه باختصار

انجيل متي 27

51 وَإِذَا حِجَابُ الْهَيْكَلٍ قَدْ انْشَقَّ إِلَى اثْنَيْنِ، مِنْ فَوْقِ إِلَى أَسْفَلٍ. وَالْأَرْضُ تَزَلْزَلَتْ، وَالصُّخُورُ تَشَقَّقَتْ،

فهنا نفهم ان معلمنا متي البشير يتكلم عن الشق الطولي اي انه انشق بالطول من اعلي الي

اسفل

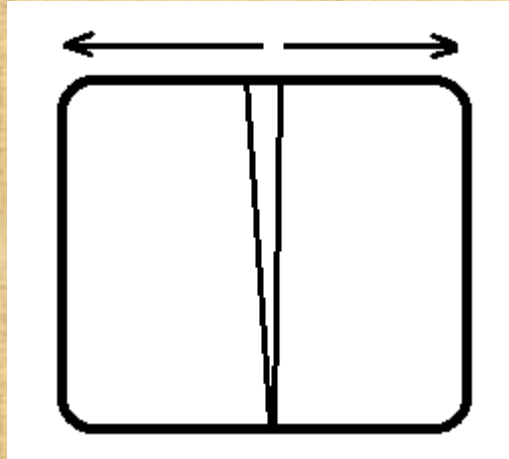
ولكن هذا الشق الطولي الذي اتجأه من اعلي الي اسفل قد يكون في الربع الاول او في النصف
او في الربع الثالث بمعنى هل الشق الذي تم من اعلي الي اسفل هل ترك نصفين متساويين ام
جزء اكبر من الاخر ؟

ويجب عن هذا السؤال بطريقة تكميلية معلنا لوقا البشير رغم انه لا ينقل من متي البشير

انجيل لوقا 23

45 وَأَظْلَمَتِ الشَّمْسُ، وَأُنْشِقَ حِجَابُ الْهَيْكَلٍ مِنْ وَسْطِهِ.

فهو يحدد ان الشق الطولي الذي كان من اعلي الي اسفل هو تم في المنتصف



وهذا لان الحجاب بالفعل معلق علي عدد من الاعمدة

سفر الخروج 26

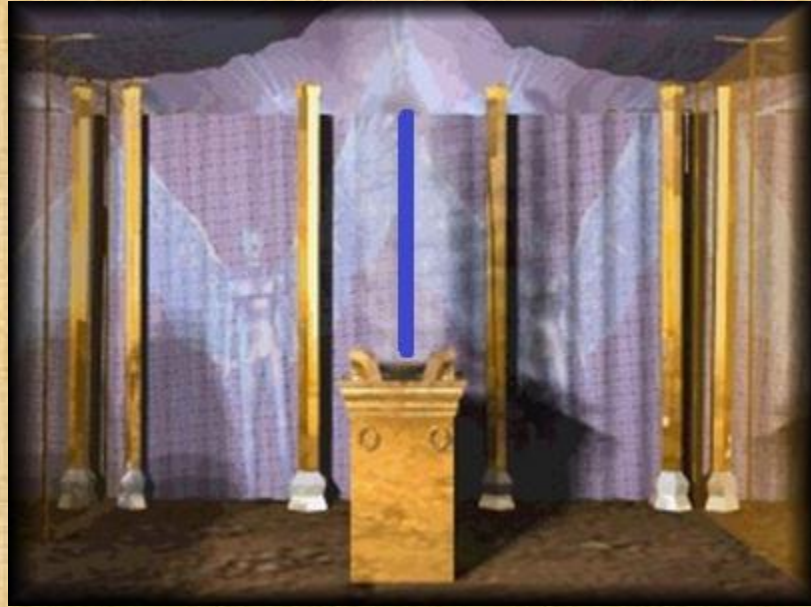
31 «وَتَصْنَعُ حِجَابًا مِنْ أَسْمَانُجُونِيٍّ وَأَرْجَوَانٍ وَقِرْمِزٍ وَبُوصٍ مَبْرُومٍ. صَنْعَةً حَائِكٍ حَازِقٍ يَصْنَعُهُ

بِكَرْوَيْيمٍ.

32 وَتَجْعَلُهُ عَلَى أَرْبَعَةِ أَعْمِدَةٍ مِنْ سَنْطٍ مَعْشَاةٍ بِذَهَبٍ. رُزَّهَا مِنْ ذَهَبٍ. عَلَى أَرْبَعِ قَوَاعِدَ مِنْ فِضَّةٍ.

33 وَتَجْعَلُ الْحِجَابَ تَحْتَ الْأَشِيطَةِ. وَتَدْخُلُ إِلَى هُنَاكَ دَاخِلَ الْحِجَابِ تَابُوتَ الشَّهَادَةِ، فَيَفْصِلُ لَكُمْ الْحِجَابُ بَيْنَ الْقُدْسِ وَقُدْسِ الْأَقْدَاسِ.

فهو يوضح ان الشق الطولي هو حدث في المنتصف بين العمودين الذين في الوسط



فلهذا لا يوجد تناقض بل الامر واضح

ولكن بعد ان تم الرد علي الشبهة . الامر المهم هو ان المبشرين بارشاد الروح القدس شرحوا بطريقة تكميلية تؤكد انشقاق الحجاب وانه حدث في نفس وقت تسليم الروح لان صرخة المسيح وقت تسليم الروح هذه هزت الارض كلها لان اله الكون كله صرخ علي عود الصليب فلهذا لا بد ان

تهتز الارض وتظلم الشمس وينشق الحجاب وتتشقق الصخور في نفس وقت صراخه وتسليم

الروح

ثانيا توضيح ان الشق من اعلي الي اسفل لانه مثبت من اعلي اي مركز قوته فهو لم ينهار من

طرف او لم يقطعه احد من اسفل لانه مستحيل ان يصل احد الي اعلي الحجاب ويقطعه. فهذا

يوكد عمل الله وليس عمل بشري دليل علي مكانة المصلوب .

بل هذا يدل ايضا كما قدمت ان انشقاؤه استغرق وقت حتي يلاحظ الكهنة انه بدا ينشق من اعلي

متجها الي اسفل لانه لو حدث فجأه لما عرفوا اتجاه الشق وكيف حدث

واخيرا المعني الروحي

من تفسير ابونا تادرس يعقوب واقوال الاباء

انشقاق حجاب الهيكل

"وانشق حجاب الهيكل إلى اثنين من فوق إلى أسفل" [38].

لماذا انشق حجاب الهيكل عندما أسلم السيد المسيح الروح؟

أولاً: سبق فأعلن السيد المسيح أنه يسلم الروح بسلطان، ويتقبلها ثانية بسلطان وليس عن ضعف، إذ

قال: "ليس أحد يأخذها مني، بل أضعها أنا من ذاتي، لي سلطان أن أضعها، ولي سلطان أن آخذها

أيضاً" (يو 10 : 8). وقد جاءت أحداث الصلب تعلن ذلك، إذ يقول القديس يوحنا الذهبي الفم: [هذه الصرخة شقت الحجاب وفتحت القبور وجعلت البيت خراباً. فعل ذلك ليس إهانة للهيكَل، وإنما إعلاناً عن أنهم غير مستحقين لسكناه، كما سبق فسلمه قبلاً للبابليين [372].] بصرخته أعلن سلطانه، فشق حجاب الهيكل، مؤكداً حزن الهيكل على ما يفعله العابدون فيه، معلناً رفضه لعبادتهم بعد أن لطخوا أيديهم بالدم البريء في قسوة وتجاسر وحسد!

ثانياً: يقدم لنا الرسول بولس مفهوماً لاهوتياً لانشقاق الحجاب في رسالته إلى العبرانيين ألا وهو انفتاح المقادس السماوية أمامنا بذبيحة الصليب. فالحجاب الذي يفصل قدس الأقداس عن القدس يشير إلى عجز الإنسان عن تمتعه بالأقداس الإلهية السماوية، وقد جاء السيد المسيح يفتح طريق السماء بدمه، ويدخل بنا إلى حضن أبيه ننعم بمقدساته. فمن كلماته: "الذي هو لنا كمرساة للنفس مؤتمنة وثابتة تدخل إلى ما داخل الحجاب، حيث دخل يسوع كسابقٍ لأجلنا صائراً على رتبة ملكي صادق رئيس كهنة إلى الأبد" (عب 6 : 19-20). مرة أخرى يقول: "ليس بدم تيروس وعجول بل بدم نفسه دخل مرة واحدة إلى الأقداس فوجد فداءً أبدياً" (عب 9 : 12؛ راجع عب 9 : 10).

في نص منسوب للقديس جيروم جاء [انشق حجاب الهيكل وانفتحت السماوات].

يقول القديس أمبروسيوس: [انشق حجاب الهيكل حتى تعبر نفوسنا وأرواحنا إلى الله وتراه وجهاً لوجه، وتعاين الأسرار الخفية] [373].

ثالثاً: لعل انشقاق حجاب الهيكل يعني انفتاح الباب للأمم، الذين لم يكن ممكناً لهم أن يشتركوا مع اليهود في العبادة داخل الهيكل. هذا ما أعلنه الرسول بولس بقوله: "لأنه هو سلامنا الذي جعل

الاثنين واحداً، ونقض حائط سياج المتوسط، أي العداوة، مبطلاً بجسده ناموس الوصايا في فرائض،
لكي يخلق الاثنين في نفسه إنساناً واحداً جديداً صانعاً سلاماً، ويصالح الاثنين في جسد واحد مع الله
بالصليب، قاتلاً العداوة به" (أف 2: 14-16).

والمجد لله دائماً